

استخدام كسب الساليكورنيا في علائق الدجاج البياض

أحمد عبد العزيز العبدین

ملخص: إن المتأمل للنهضة النوعية في صناعة الدواجن التي حدثت في المملكة العربية السعودية يلتبس عن كثب التطور الهائل الذي أدى إلى تحقيقا لاكتفاء الذاتي والتصدير في هذا المجال, ولنأخذ على سبيل المثال مشاريع الدجاج البياض التي قفزت عام ١٩٩٤ إلى مائة ونيف من المشاريع التخصصية في هذا المجال، وكان إنتاجها المالي ما يقارب ٢٢٩٩ مليون بيضة سنويا وجانب آخر وفي نفسه بلغت مشاريع الدجاج اللحم ما يقارب ثلاثمائة مشروع, وكانت حصيلتها الإنتاجية الإجمالية تقارب ٢٥٦ مليون صوص. ولعل القارئ يدرك جليا أن هذه النهضة الهائلة في إنتاج الدواجن تستلزم إيجاد أرضية صلبة وقوية في إنتاج المحاصيل التي تتغذى عليها تلك الدواجن كالذرة وفول الصويا وغيرها. ومما ليخفى أن بلادنا تتصف بجو قاري وأحوال مناخية صعبة مع ندرة في المواد المألوفة سواء أكانت جوفية أم سطحية مما يضعنا أمام معادلة صعبة تتطلب إيجاد نوع من الاكتفاء الذاتي في إنتاج المحاصيل وتخفيض ما يستورد منها قدر الإمكان .

ولاشك أن إقامة مشاريع لإنتاج تلك المحاصيل في المملكة العربية السعودية يتطلب تكلفة مالية باهظة واستنزافا للموارد المائية' ولأجل ذلك كان لابد من القيام بدراسات متخصصة تهدف إلى إيجاد آلية تتمثل في الوصول إلى محاصيل بديلة تحتوي على العناصر الغذائية التي تصلح لأن كبديل للذرة وفول الصويا في علائق الدواجن وفي الوقت نفسه تكون ملائمة للظروف البيئية للمملكة. أسفرت بعض الدراسات الأولية عن إمكانية استخدام البحرية المعروفة باسم (Halophytes) والتي تروى بماء البحر أو الماء المالح, ومنها السايكورنيا, في تغذية دجاج اللحم ولكن لا توجد دراسات سابقة تتعلق بتغذية الدجاج البياض كسب الساليكورنيا.

نبات السالكورينا

هو أحد النباتات المحبة للملوحة المعروفة (Halophytes) والتي تروى بماء البحر أو بالماء المالح المنتج الرئيسي للنبات هو البذور والتي تحوي على ٢٦-٣٣٪ زيت والغنى بالأحماض الدهنية العديدة غير المشبعة وعلى وجه الخصوص حمض الينوليك (linoleic acid), كما تحتوى على ٣٠-٣٣٪ بروتين, ٢٪ صابونين بينما محتواة من الرماد والألياف وكمية البذور المتحصل عليها من النبات وكذا الكتلة الخضراء تساوى أو تفوق مثيلتها من محاصيل البذور الزيتية والتي تروى بالماء العذب مثل فول الصويا تباع الشمس.

أهداف الدراسة :

على ما تقدم, فإن هذه الدراسة تستهدف تقييم كسب الساليكوريا كملكون علفي بالمقارنة مع المحاصيل التقليدية المعروفة التي تدخل في تغذية الدجاج البياض وأثر ذلك على أداء الدجاج البياض, نسبة الخصوبة والفقس, وبعض معايير الدم.

التجربة:

طريقة العمل:

استخدمت في هذه الدراسة سلالاتي اللجهورن الأبيض الدجاج البلدي التي تم تغذيتها على علائق مختلفة من حيث محتواها من كسب الساليكوريا خلال ٢٠ اسبوع من الإنتاج. قسمت الطيور إلي خمس مجاميع تجريبية من ثلاثة مكررات لكل سلالة' وأخضعت للمعاملات التالية:

- ١- مجموعة مشاهدة, وهي تتغذى على عليقة دجاج بياض تجارى (١٧% بروتين خام, ٣,٥% كالسيوم, ٢٦٩٥ كيلو كالورى طاقة ممثلة/كجم).
- ٢- عليقة دجاج بياض تجارى مضاف إليها ٤% كسب الساليكوريا.
- ٣- عليقة دجاج بياض تجارى مضاف إليها ٨% كسب الساليكوريا.
- ٤- عليقة دجاج بياض تجارى مضاف إليه ٨% و ٨% كلسترول.
- ٥- عليقة دجاج بياض تجارى مضاف إلي ٨% كلسترول فقط

القياسات:

استمرت التجربة لمدة خمس فترات, كل فترة ٢٨ يوم جري خلالها قياس:

- ١- أداء الدجاج البياض (وزن الجسم, كمية العلف المستهلك, إنتاج البيض, الحيوية, الاستفادة الغذائية)
- ٢- جودة البيض (وزن البيض, سمك القشرة, لون الصفار, وزن الصفار, كلسترول الصفار).
- ٣- نسبة الخصوبة والفقس وذلك عند نهاية التجربة.
- ٤- بعض معايير الدم (تركيز كلسترول البلازما, الدهون الكلية, الحجم المعبأ لكرات الدم) وذلك عند نهاية التجربة.

التحليل الإحصائي:

حللت البيانات إحصائيا باستخدام النموذج الخطى العام (GLM) التابع لنظام التحليل الإحصائي (SAS, 1986).

النتائج:

دلت النتائج على إن التغذية على ٤% كسب الساليكوريا أثرت سلبيا ($p < 0.05$) على العلف المستهلك, إنتاج البيض ولون الصفار. وعند زيادة نسبة كسب الساليكوريا إلى ٨% تأثرت سلبيا ($p < 0.05$) جميع الصفات المدروسة باستثناء الحيوية, كوليسترول الصفار والحجم المعبأ لكرات الدم, ونسبة الخصوبة والفقس. أدت إضافة ٨% من الكوليسترول إلى العليقة المحتوية على ٨% كسب الساليكوريا بشكل تام فيما يختص وزن الجسم, كمية بلازما الدم, وبشكل جزئي فيما يختص إنتاج البيض والاستفادة الغذائية, كما أدت إلى تحسين

سلك القشرة, ولكن لم تؤثر على لون الصفار. إضافة ٨٪ كوليسترول بمفرده لم تؤثر على جميع الصفات المدروسة باستثناء لون الصفار ووزنه. يتضح من نتائج هذه الدراسة كسب نبات الساكلورينا يؤثر سلبا على أداء الدجاج البياض وعلى جودة البيض. كما تشير النتائج إلى إمكانية استخدام الكسب في تغذية الدجاج البياض عن التخلص من أثر الصابوني السلبي وذلك عن طريق إضافة الكوليسترول إلى العليقة المحتوية على نبات الساليكورنيا. لكن إضافة الكوليسترول إلى العليقة غير عملية لارتفاع سعره بالتالي لابد من إيجاد طرائق بديلة أكثر اقتصادية للتغلب على هذا الأثر السلبي للصابونين في نبات الساليكورنيا.